الباب الثاني

تعريف الحديث ومنهج دراسته

المبحث الأول : الحديث وأقسامه

الحديث في لغة : الجديد من الأشياء. و الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير، وجمع أحاديث كقطيع وأقاطيع ، وهو شاذ على غير قياس[١٤]. وقوله عز وجل: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا"[١٥]، عني بالحديث القرآن الكريم.

الحديث في اصطلاح ا: ماأضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقريرا أو صفة[١٦].

---

[١٤] محمد عجاج الخطيب. أصول الحديث علومه و مصطلحه. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦ ص ١٩.

[١٥] سورة الكهف الآية ٦.

[١٦] محمود الطحان. تيسير مصطلح الحديث.الكويت: مركزالهدى للدراسة، ١٤٠٥هـ ص ١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. ينقسم الحديث باعتبار عدد رواته إلى قسمين:

١. الحديث المتواتر

الحديث المتواتر في لغة: هو اسم فاعل مشتق من التواتر أي التتابع، تقول تواتر المطر أي تتابع نزوله.[١٧] كقوله تعالى: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى)[١٨].

أما الحديث المتواتر في اصطلاحا: هو ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب[١٩].

وهذا التعريف لايتحقق في الحديث الا باستيفاء اربعة شروط.

الأول: أن يرويه عدد كثير، وقد اختلف في اقل الكثرة على اقوال. المختار أنه عشرة أشخاص[٢٠].

الثاني: أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند.

الثالث: أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب.

---

[١٧] نفس المرجع، ص ١٩.

[١٨] سورة المؤمنون الآية ٤٤.

[١٩] محمود الطحان. تيسير مصطلح الحديث.الكويت: مركزالهدى للدراسة، ١٤٠٥هـ ص ١٩.

[٢٠]عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تعليق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد. بيروت: دار الكمب العلمية، ٢٠٠٢ ص ١٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرابع: أن يكون مستند خبر هم الحس كقولهم سمعنا أو رأينا أو لمسنا[٢١].

وقد قسم العلماء الحديث المتواتر إلى قسمين: متواتر لفظي ومتواتر معنوي. متواتر لفظي هو ما تواتر فيه الحديث بلفظه كحديث: " إن كذبا علي ليس ككذب على أحد فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ". وأما متواتر معنوي هو ما اتفق نقلته على معناه من غير مطابقة في اللفظ[٢٢].

٢. الحديث الآحاد

الحديث الآحاد في لغة: هو جمع من أحد، والخبر واحد ما يرويه شخص واحد[٢٣].

الحديث الآحاد في اصطلاحا: هو ما لم يجمع شروط المتواتر[٢٤].

ب. تقسيم الحديث من حيث القبول والرد

ينقسم الحديث من حيث القبول والرد إلى قسمين: المقبول (دخل فيه الصحيح والحسن) والمردود (دخل فيه الضعيف).

---

[٢١] المرجع السابق، ص ٢٠-١٩.

[٢٢] محمد عجاج الخطيب. أصول الحديث علومه و مصطلحه. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦ ص ١٩٧.

[٢٣] محمود الطحان. تيسير مصطلح الحديث. الكويت: مركزالهدى للدراسة، ١٤٠٥هـ ص ٢٣.

[٢٤] نفس المرجع. ص ٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصحيح

الصحيح لغة ضد السقيم. وهو حقيقة في الاجسام مجاز في الحديث وسائر المعاني. وأما اصطلاحا هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا[٢٥].

ومن هذا التعريف يمكن استنباط الشروط التي يجب توافرها في الحديث الصحيح هي[٢٦] :

١. اتصال السند : والمراد باتصال السند أن يكون كل راو أو كل رجل من رجال الإسناد قد روي عمن قبله، وهكذا من أول الإسناد إلى آخره حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢. عدالة الراوي : عدلة الراوي، والمراد بعدالته أن يكون موثوقا به في دينه، وذلك بأن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروءة.

٣. ضبط الراوي، والمراد بضبطه أن يكون موثوقا به في روايته، وذلك بأن يكون الراوي حافظا متيقظا لما يرويه .حافظا لروايته ان كان يروي من حفظه وضابطا لكتابه

---

[٢٥] أحمد عمر هاشم، قواعد أصول الحديث. مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة، ص ٣٩.

[٢٦] محمد عجاج الخطيب. أصول الحديث علومه و مصطلحه. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦ ص ٢٠٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ان كان يروي من الكتاب، وان يكون عالما بالمعنى وبما يحيل المعنى عن المراد إن روي بالمعنى.

٤. ومن شروط صحة الحديث أن يكون خاليا من الشذوذ، والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه وأرجح، فيجب ألا يخالف الثقة من هو أوثق وأرجح منه من الرواة.

٥. أن لا يكون الحديث معللا بعلة قادحة، والعلة وصف خفي يقدح في قبول الحديث، ويكون ظاهره السلامة منه.

ومتى استكمل الحديث هذه الشروط السابقة حكم به بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث.

أ. الحسن

الحسن لغة هو صفة مشبهة من الحسن بمعنى الجمال[٢٧]. وأما في الإصطلاح هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه على مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة[٢٨].

---

[٢٧] لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦ ص. ١٣٤.

[٢٨] محمود الطحان. تيسير مصطلح الحديث. الكويت: مركزالهدى للدراسة، ١٤٠٥هـ ص ٣٨.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الضعيف

الضعيف لغة ضد القوي[٢٩]. وأما في الإصطلاح هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول، وقال أكثر العلماء: الحديث الضعيف هو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن[٣٠].

وأما حكم العمل بالضعيف فاختلف العلماء في الأخذ بالضعيف على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: لا يعمل به مطلقا، لا في الفضائل، ولا في الأحكام. هذا هو مذهب البخاري ومسلم، لما عرفناه من شرطيهما[٣١].

المذهب الثاني: أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا، وعزى هذا الى أبي داود والإمام أحمد رضي الله عنهما، وأنهما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال[٣٢].

---

[٢٩] المرجع السابق، ص ٤٥١.

[٣٠]. مسلم بن حجاج النيسابوري ،مقدمة الجامع الصحيح. بيروت-لبنان: دار الفكر، مجهول السنة ج ١. ص ٨ و ٢٨.

[٣١] نفس المرجع. ج ١. ص ٨ و ٢٨.

[٣٢] الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تعليق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد. بيروت: دار الكمب العلمية، ٢٠٠٢ ص ١٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المذهب الثالث: أنه يعمل به في الفضائل والمواعظ ونحوذلك إذاتوفرت له بعض الشروط، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن حجر هذه الشروط، وهي أن يكون الضعيف غير شديد، وأن يندرج تحت أصل معمول به، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الإحتياط.

وقال محمد عجاج الخطيب كتعليق على ثلاثة المذاهب السابقة في حكم العمل بالحديث الضعيف، أن المذهب الأول هو المذهب الأسلم لنقطتين: الأول أننا لا نضطر الى أخذ الحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب لأن الحديث الذي على مستوى الصحيح يهيئ التعاليم فيها. والثاني أن الفضائل ومكارم الأخلاق من دعائم الدين، ولا فرق بينهما وبين الأحكام من حيث ثبوتها بالحديث الصحيح أو الحسن[٣٣].

---

[٣٣] محمد عجاج الخطيب. أصول الحديث علومه و مصطلحه. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦ ص ٢٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : منهج نقد الحديث

أ. منهج نقد السند

السند فى اللغة : ما ارتفع من الأرض، وما قابلك من الجبل وعلا عن السحف، والجمع : أسناد، وكل شيء أسنده إلى شيء فهو مسنَد، ويقال : أسند في الجبل إذا ما صعِده. ويقال فلان سند أي معتمد[٣٤].

والسند في الإصطلاح : هو طريق المتن، أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسمي هذا الطريق سندا، إما لأن المسند يعتمد عليه في نسبة المتن إلى مصدره، أو لاعتماد الحفاظ على المسند في معرفة صحة الحديث وضعفه[٣٥].

وظهر هذا العلم منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. الإمام الشافعى، والبخارى، ومسلم، وغيرهم قد فعل هذا المنهج فى أحادثهم وروايتهم. وتم العلماء بعدهم بهذا العلم إلى رموز قواعد صحيح الحديث، وهذه القواعد أستعمل إلى اليوم[٣٦].

---

[٣٤] نفس المرجع، ص ٢٢.

[٣٥] محمد عجاج الخطيب. أصول الحديث علومه و مصطلحه. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦ ص ٢٢.

[٣٦] شهود اسماعيل، Metodologi Penelitian Hadis Nabi. جاكرتا : بولان بنتانج، ١٤١٢هـ ص ٦٤-٦٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن علماء الحديث الذي قد بيّن هذه الرموز هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر النصرى الشهرزوري، الملقَّب بابن صلاح حيث قال: أما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا، ولا معللاً[٣٧].

عرف من هذا التعريف أن قواعد لصحيح الحديث كما يلى :

١. اتصال السند من المخرّج إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. عدالة الراوى وضبطه.

٣. خالية من الشذوذ ومعللا من العلة.

وحصل من البيانات السابقة إلى سبع قواعد، خمس متعلقة بالسند وهي :

١. اتصال السند

٢. عدالة الراوى

٣. ضبط الراوى

٤. خاليا من الشذوذ

---

[٣٧] المرجع السابق، ص ٢٠٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. معللا من العلة.

واثنتان متعلق بالمتن وهي :

١. أن يكون المتن خاليا من الشذوذ

٢. و أن يكون معللا من العلة.

من تلك القواعد السابقة، فقال العلماء بأن الحديث الشامل على جميع العناصر السابقة فهو صحيح، يعنى صحيح من جهة السند وكذلك المتن. فإن لا يبلغ إلى تلك العناصر فلا يقال بحديث صحيح، إما غير صحيح من جهة السند أو المتن.

هذه القواعد لابد حصوله في نقد الحديث، فكانت تلك العناصر لها علاقة بأحوال الرواة والإتصال بين الرواة. واتفق العلماء أن هناك نقطتين في بحث عن أحوال الرواة : هما عدالة الراوى و ضبط الراوى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. عدالة الراوى :

العدالة في اللغة : مصدر عدل، وهي ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، والعدل من الناس : المرضي قوله وحكمه، والعدل : الذي لم يظهر منه ريبة[٣٨].

العدالة في الإصطلاح : هناك أراء، منها ما قال عبد الرحمن بن ابراهيم الخميسي: العدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة، واما المروءة فهي فعل ما يجمله ويزينه عادة، كالسخاء وحسن الخلق، واجتناب ما يدنسه ويشينه عادة من الأمور الدنيا المزرية به[٣٩].

وقد ذكر ابن صلاح العدل بشيء من التفصيل، فقال : أن يكون الراوي : مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سليماً من أسباب الفسق، سليماً من خوارم المروءة[٤٠].

---

[٣٨] عبد الرحمن بن ابراهم الخميسي، معجم علوم الحديث النبوي. صنعاء-اندلس: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ ص ١٥٢.

[٣٩] نفس المرجع، ١٥٢.

[٤٠] محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ ص ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. ضبط الراوي

الضبط في اللغة : لزوم الشيء وحسبه، وقال الليث : لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالجزم.

الضبط في إصطلاحه عند عبد الرحمن الخميسي : الضبط الراوي هو الذي توافق روايته الثقات الضابطين في اللفظ أو في المعنى ولو في الغالب[٤١].

وذكر محمود الطحان بتعريفه حيث قال :الضبط هو أن يكون الراوي، غير مخالف للثقات، ولا سيء الحفظ، ولا فاحش الغلط، ولا مغفلاً، ولا كثير الأوهام[٤٢].

يعرف ضبط الراوي بموافقته الثقات المتقنين في الراوية، فان وافقهم في روايتهم غالباً فهو ضابط، ولا تضر مخالفته النادرة لهم، فان كثرت مخالفته لهم اختل ضبطه، ولم يُحْتَجَّ به[٤٣].

وهناك العلم لمعرفة احوال الراوي هل هو عادل ام غير عادل، وكذلك هل هو ضابط ام غير ضابط، وفي علم الحديث اشتهر بعلم الجرح والتعديل.

---

[٤١] عبد الرحمن بن ابراهم الخميسي، معجم علوم الحديث النبوي. صنعاء-اندلس: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ ص ١٣٩.

[٤٢] محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ ص ١١١.

[٤٣] نفس المرجع، ص ١١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. منهج نقد المتن

المتن في اللغة هو ما صلب ظهره، والجمع متون ومتان، ومتن كل شيئ ما ظهر منه، وما ارتفع وصلب من الأرض، ومتن القوس تمتينا شدها بالعصب[٤٤].

وأما المتن في الإصطلاح فهو ألفاظ الحديث التي تتقوم بها معانيه ولعله سمي بذلك لأنه الظاهر والمطلوب، والغاية من الحديث كله فهو مأخوذ من معانيه اللغوية السابقة[٤٥].

وكما ذكر من قبل، أن للحديث قواعد في السند المقصود بها معرفة التصحيح والتضعيف. وكذلك المتن، له قواعد وظوابط للتمييز بين المتن الصحيح فتقبل والمتن الضعيف فَتُرد.

اختلف المحدثون في تحديد مقاييس نقد متن الحديث، منهم الخطيب البغدادي فقال في " باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لايقبل" ان الخبر المنسوب الى النبي مردود اذا نفي الحكم العقلي، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل

---

[٤٤] . إبن المنظور، لسان العرب. مصر : دار المصرية، مجهول السنة. مادة متن

[٤٥] . محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م ص ٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به[٤٦]، و الإمام ابن الجوزي الذي قدم مقياسين، الأول أن لا يكون الحديث متعارضا بالعقل السليم والتعاليم الدينية. فإذا وجد حيث يتعارض معهما فهو مردود[٤٧].

والمقاييس الرائسية لنقد المتن عند طاهر الجوابي هي:

١. عرض الحديث على القرآن الكريم

٢. مقارنة روايات الحديث بعضها ببعض

٣. عرضه على الوقائع والمعلومات التاريخية

٤.عرضه على المسلمات العقلية[٤٨].

---

[٤٦] . الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تعليق الشيخ زكريا عميرات. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ ص ٣٧١.

[٤٧] أبو الفحر عبد الرحمن بن علي الجوزي، كتاب الموضوعات. بيروت: دار الفكر، ١٩٨٣. ج ١، ص. ١٠٦

[٤٨] . محمد طاهر الجوابي، جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف. مجهول المكان: مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، ١٩٨٦ ص ٤٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : الجرح والتعديل

الجرح في اللغة مصدر من جرح، إذا أحدث في بدنه جرحا يسمح بسيلان الدم منه، ويقال جرح الحاكم وغيره الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره.

و أما الجرح في الإصطلاح : هو ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته أو يخل بحفظه وضبطه، مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها وردها، والتجريح : وصف الراوي بصفات تقتضي تضعيف روايته أو عدم قبولها[٤٩].

العدل في اللغة ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجوار. ورجل عدل: مقبول الشهادة. والتعديل الرجل: تزكيته.

و أما العدل في الإصطلاح : هو من لم يظهر في أمر دينه ومروءته ما يخل بهما، فيقبل لذلك خبره وشهادته إذا توفرت فيه بقية الشروط التي ذكرناها في أهلية الأداء.

والتعديل : هو وصف الراوي بصفات تزكيه فتظهر عدالته ويقبل خبره.

---

[٤٩] محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م ص ١٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعلى هذا، **فعلم الجرح والتعديل** : هو علم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول روايتهم أو ردها[٥٠].

وتعرف عدالة الراوي بأحد أمرين :

الأول : بشهرته بين أهل العلم بالعدالة، كمالك بن أنس، وسفيان الثوري، وشعبة بن حجاج، والإمام أحمد وغيرهم.

الثاني :بالتزكية وهي تعديل من تثبت عدالته لمن لم يعرف بالعدالة. ويكفي لذلك تزكية عدل واحد.

وكذلك يثبت الجرح بأحد أمرين :

الأول : بالشهرة والإستفاضة، فمن عرف بفسقه أو كذبه ونحو ذلك واشتهر أمره لم تبق ضرورة للسؤال عنه، ويكتفي بما استفاض من أمره.

الثاني : ويثبت الجرح أيضا بجرح العدل العارف بأسباب بجرح، وعلى هذا أئممة الحديث، وقال بعضهم : لا يثبت الجرح إلا بجرح عَدْلَيْن[٥١].

---

[٥٠] نفس المرجع، ص ١٦٨.

[٥١] محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م ص ١٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مراتب التعديل وألفاظها:

وذكر محمود الطحان في كتابه "تيسير مصطلح الحديث" أراء المحدثين في مراتب الجرح والتعديل، وبيّن حكم كل مرتبة منها ثم رتبها، فصارت كل من مراتب الجرح والتعديل ستاً، وإليك هذه المراتب مع ألفاظها :

١. ما دلَّ على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أَفْعَل، وهي أرفعها مثل: فلان إليه المنتهي في التثبيت، أو فلان أثبت الناس.

٢. ثم ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق: كثقة ثقة أو ثقة ثبت.

٣. ثم ما عُبِّرَ عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد كثقة، أو حُجَّة.

٤. ثم ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط: كصدوق. أو مَحَله الصدق، و لا بأس به عند غير ابن معين ، فإن " لا بأس به " إذا قالها ابن معين في الراوي فهو عنده ثقة .

٥. ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح، مثل فلان شيخ، أو روي عنه الناس.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. ثم ما أَشْعَر بالقرب من التجريح: مثل: فلان صالح الحديث، أو يُكْتَبُ حديثه[٥٢].

حكم هذه المراتب :

١. أما المراتب الثلاث الأولي فيُحْتَجُّ بأهلها. وان كان بعضهم أقوي من بعض.

٢. وأما المرتبة الرابعة والخامسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يُكْتَبُ حديثُهم ويُخْتَبَرُ، وأن كان أهل المرتبة الخامسة دون أهل المرتبة الرابعة .

٣. وأما أهل المرتبة السادسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط دون الاختبار، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط.

مراتب الجرح وألفاظها :

١. ما دل على التليين: (وهي أسهلها في الجرح) مثل فلان لَيِّنُ الحديث أو سيء الحفظ أو فيه مَقال.

٢. ثم ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به وشبهه : مثل فلان لا يحتج به ، أو ضعيف ، أوله مناكير.

---

[٥٢] محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث. الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ ص ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. ثم ما صرح بعدم كتابة حديثه ونحوه: مثل فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الراوية عنه أو ضعيف جداً أو واهٍ بمرَّةٍ.

٤. ثم ما فيه اتهام بالكذب أو نحوه: مثل فلان متهم بالكذب أو متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو متروك أو ليس بثقة.

٥. ثم ما دل على وصفه بالكذب ونحوه: مثل كذاب أو دجال أو وضاع أو يكذب أو يضع.

٦. ثم ما دل على المبالغة في الكذب : (وهي أسوأها) مثل فلان أكذب الناس ، أو إليه المنتهي في الكذب ، أو هو ركن الكذب[٥٣].

حكم هذه المراتب :

١. أما أهل المرتبتين الأوليَين فانه لا يُحْتَجُّ بحديثهم طبعاً لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط، وان كان أهل المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولي .

٢. وأما أهل المراتب الأربع الأخيرة فلا يحتج بحديثهم ولا يكتب ولا يعتبر به.

قد تتعارض أقوال العلماء في تعديل راو واحد وتجريحه، فيجرح بعضهم ويعدله آخرون، وحينئذ لا بد من البحث لمعرفة حقيقة في ذلك.

---

[٥٣] نفس المراجع، ص ١١٨-١١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقد يكون بعضهم عرفه بفسق قديم وقع منه فجرحه، ثم تاب وعلمت توبته لمن عدله، فلا يكون هناك تعارض بين القولين. فإذا عُرف كل ذلك أمكن للعالم أن يخلص حسنا، في ترجيح بعض الأقوال على بعض، وإذا لم يعلم تفصيل ما ذكرناه كان هنا تعارض بين الجرح والتعديل[٥٤]، فذكر الباحث هنا منهج لهذا التعارض :

١. التعديل مقدم على الجرح، وذلك إذا كان المعدلون أكثر من الجارحين، لأن كثرة المعدلين تقوي حالهم. وهذا قول مردود لأن المعدلين وإن كثروا لا يخبرون بما يرد قول الجارحين.

٢. الجرح مقدم على التعديل ولو كان المعدلون أكثر من الجارحين، لأن الجارح اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل. وهذا قول جمهور أهل العلم.

٣. اذا تعارض الجارح والمعدل فالحكم للمعدل إلا إذا ثبت الجرح المفَسَّر، وذلك لأن الجارح اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل.

٤. اذا كان الجارح ضعيفا فلا يقبل جرحه للثقة، وذلك لأن الموثوق أشد عالما من الجاريح الضعيف.

---

[٥٤] محمد عجاج الخطيب. أصول الحديث علومه ومصطلحه. بيروت: دار الفكي، ٢٠٠٦م ص ١٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. لا يُقبل الجرح إلا بعد التثبت خشية الأشباه في المجروحين، وذلك إذا كان اسم الراوي يشبه باسم الراوي الآخر، وجُرح الراوي بالجارح، فجرحه لا يقبل الا إذا جرحه خاليا من الخطأ بسبب شبه الاسم.

٦. الجرح الناشئ عن عداوة دنوية لايعتد به[٥٥].

المبحث الرابع : منهج معاني الحديث

هناك مناهج كثيرة عند المحدثين لهذا العلم، منها ما كتب يوسف القرضاوي، أنه ذكر ثمانية مناهج وهي :

١. فهم السنة في ضوء القرآن الكريم.

٢. جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد.

٣. الجمع أو الترجيح بين مختلف الحديث.

٤. فهم الأحاديث في ضوء أسبابها وملابستها ومقاصدها.

---

[٥٥] انظر شهود اسماعيل، Metodologi Penelitian Hadis Nabi، جاكرتا: بولان بنتانج، ١٤١٢هـ ص ٨١-٧٧.، سوريادى ومحمد الفاتح سوريادلغا، Metodologi Penelitian Hadis يوكياكرتا: المطبعة تيراس، ٢٠٠٩م ص ١١١٣-١١١.، محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه بيروت: دار الفكي، ٢٠٠٦م ص ١٧٥-١٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. التمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت الحديث.

٦. التفريق بين الحقيقة والمجاز في فهم الحديث.

٧. التفريق والغيب والشهادة.

٨. التأكيد من مدلولات ألفاظ الحديث[٥٦].

وذكر شهودي إسماعيل ثلاث مناهج في كتابه " Metodologi Penelitian Hadis nabi " وهي :

١. بحث المتن بانظر الى درجة السند.

٢. بحث المتن من حيث أنواع الألفاظ من الرواية الأخري.

٣. بحث المتن من حيث المعني.

من تلك المناهج السابقة، ظهرت الخطوات لفهم الحديث فهما عميقا، وهي :

أ. بحث صحة الحديث، ويشتمل فيه :درجة الحديث من حيث السند والمتن بقواعد من علماء الجارحين والمعدلين.

---

[٥٦] يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية. القاهرة: دار الشروق، ١٩٧٨م ص ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. بحث معاني الحديث، وهي :

١. بحث الحديث من حيث التاريخ.

٢. بحث الحديث من حيث اللغة.

٣. بحث الحديث بطريقة الموضوعى.

٤. بحث الحديث من حيث المعني.

المبحث الخامس : منهج مختلف الحديث

أ. تعريف مختلف الحديث

مختلف في اللغة : هو اسم فاعل من " الاختلاف " ضد الاتفاق، ومعنى مختلف الحديث : أي الأحاديث التي تصلنا ويخالف بعضها بعضاً في المعني، أي يتضادَّان في المعنى. وفي الإصطلاح هو الحديث المقبول المعَارَض بمثله مع إمكان الجمع بينهما .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أي هو الحديث الصحيح أو الحسن الذي يجيء حديث آخر مثله في المرتبة والقوة ويناقضه في المعنى ظاهرا، يمكن لأولى العلم والفهم الثاقب أن يجمعوا بين مدلوليهما بشكل مقبول[٥٧].

ب. أهمية علم مختلف الحديث

علم مختلف الحديث له أهمية كبيرة، أُبرزها من خلال الأمور التالية :

١. أنَّ فهم الحديث النبويّ الشريف فهماً سليماً، واستنباط الأحكام الشرعية من السنة النبويّة على- صاحبها أفضل الصلاة و أتم التسليم - استنباطاً صحيحاً لا يتم إلا بمعرفة مختلف الحديث [٥٨].

٢. أنَّ كثيراً من العلماء اعتنوا بمختلف الحديث عنايةً كبيرةً، من هؤلاء إمام الأئمة ابن خزيمة رحمه الله تعالى فهو من أحسن الناس كلاماً فيه حتى قال عن نفسه:(لا أعرف حديثين متضادين، فمن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما[٥٩]).

---

[٥٧] . محمود الطحان. تيسير مصطلح الحديث، الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ ص ١٨٣ .

[٥٨] . عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: تعليق ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد. بيروت : دار الكمب العلمية، ٢٠٠٢ ج ٢ ص ١٧٥.

[٥٩] . نفس المراجع، ص ١٧٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أنَّ النظر في طرق العلماء ومناهجهم في دفع إيهام الاضطراب عن أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم يُنمّي لدى طالب العلم ملكة في التعامل مع النصوص الشرعية،وكذلك يربيه على تقديس وتعظيم وإجلال الوحي كتاباً وسنةً فلا يرد منها شيئاً، بل يجتهد في طلب التوفيق و الجمع بينها؛ وذلك لعلمه أن نصوص الوحي لا تتعارض بحال[٦٠].

٤. أنَّ مختلف الحديث يكتسب أهميته من أهمية مُتعلقه وهو فقه الحديث، وقد بلغ من عناية أئمة الحديث بهذا الشأن مبلغاً عظيماً حيث عدَّه بعضهم نصف العلم. قال الإمام علي ابن المديني رحمه الله[٦١]: (التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم)[٦٢].

---

[٦٠] .احمد بن صفر، مفتاح السعادة (القاهرة: الإستقلال الكبرى، ١٩٧٣ ص ٣٨٣.

[٦١] . هو الإمام أحد الأعلام أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم البصري الحافظ صاحب التصانيف قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند ابن المديني. وقال أبو داود:ابن المديني أعلم باختلاف الحديث من أحمد بن حنبل.وقال عبد الرحمن بن مهدي: علي بن المديني: أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث سفيان بن عيينة توفي سنة ٢٣٤ هـ .

[٦٢] . الرمهرمزي الحسن بن عبد الرحمن، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. بيروت: دار الفكر، ١٩٧١ ص ٣٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. مسالك أهل العلم في دفع مختلف الحديث:

واذا ظهر التعارض بين الأدلة، فالقول الذي عليه جماهير أهل العلم في دفع التعارض الظاهري بين مختلف الحديث، هو أن يسلك المجتهد الطرق التالية :

١. إذا أمكن الجمع بينهما: تَعَيَّنَ الجمع، ووجب العمل بهما.

٢. إذا لم يمكن الجمع بوجه من الوجوه :

أ. فان عُلِمَ أحدُهما ناسخاً : قدمناه وعملنا به ، وتركنا المنسوخ .

ب. وان لم يُعْلَم ذلك : رجحنا أحدهما على الآخر بوجه من وجوه الترجيح التي تبلغ خمسين وجهاً أو أكثر، ثم عملنا بالراجح .

وان لم يترجح أحدهما على الآخر: -وهو نادر- توقفنا عن العمل بهما حتى يظهر لنا مرجحس[٦٣].

---

[٦٣] محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه. بيروت: دار الفكر. ٢٠٠٦ م ص ٥٧-٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id